

خطبة الجمعة | السجود لله | عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهد به الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:02

وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. وراقبوه في السر والنجوى. ايها المسلمون العبودية لله تجمع غاية الحب له بغاية الذل والخضوع. وهي غاية كمال الانسان - 00:00:22
ونصيب العبد من هذا الكمال بحسب نصيبه من عبوديته لله. وفي السجود له سبحانه تتجلى العبودية في اكمل صورها واعظم معانيها واعملها لسائر الاعضاء. ليأخذ كل جزء من البدن حظه من العباد من العبودية. قال شيخ الاسلام رحمه الله اعز ما في الانسان - 00:00:52

فوضعه على الارض لله غاية خضوعه ببدنه. وهو غاية ما يقدر عليه من ذلك السجود لله كثر ذكره في القرآن. فتارة امرا به وتارة ذما لمن تركه وتارة اما ثناء على فاعله وتارة اخبارا عن سجود عظماء الخليقة وعمومهم. فاخبر الله - 00:01:22
عن الملائكة انهم يسجدون لله. قال سبحانه ان الذين عند ربك لا يستكبرون عبادته ويسبحونه وله يسجدون. واثنى تعالى على انبيائه وصفوته من اوليائه لسجودهم له. فقال اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية - 00:01:52

وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل. وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا. والذين اوتوا العلم قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اسلموا بعد البعثة. اذا يتلى عليهم القرآن يخرون - 00:02:22
هل الازقان سجدا؟ واخبر الله انه انما يؤمن بآياته الذين اذا ذكروا بها وكان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يظهر افتقاره وذله لله بطول السجود في قيام الليل. قال عائشة رضي الله عنها يسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ - 00:02:52

او احدكم خمسين اية قبل ان يرفع رأسه. رواه البخاري. ويتوسل الى الله بسجوده ويقول اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت. سجد وجهي للذي خلقه صورته وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين. رواه مسلم. ومن عبادة - 00:03:22
الصحابة رضي الله عنهم كثرة السجود لله حتى ظهر السميت والخشوع على وجوههم. قال محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. تراه ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود - 00:03:52

وامر الله جميع الثقيلين بالسجود له فقال فاسجدوا لله واعبدوا. ودم الذين لا يسجدون فقال فما لهم لا يؤمنون. واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون. وهدد سليمان عليه السلام انكر على قوم لا يسجدون لله. الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبأ - 00:04:22
في السماوات والارض ويعلم ما تخفون وما تعلنون. واحب الاعمال الى الله الصلاة وجود افضل افعالها. ولا يتكرر ركن مرتين في ركعة سواه. ونصيب الارض منه اكبر اكثر من نصيبها من جميع الافعال. فالعبد يسجد على سبعة اعضاء. ومواضع الصلاة سميت - 00:04:52

فقليل مسجد قال ابن القيم رحمه الله السجود سر الصلاة وركنها الاعظم وخاتمة الركعة وما قبله من الاركان كالمقدمات له. ولما كان السجود غاية كاذل لله والانكسار ونهاية المسكنة والافتقار كان اقترابا من الله. قال تعالى - 00:05:22
اسجد واقترب. فامر ان يجتهد الساجد في الدعاء لقربه من القريب المجيب. قال عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء. رواه مسلم جود خضوع بين يدي الرب وخشوع له وتذلل لعظمته. وهو سبب لرفعة الدرجات - 00:05:52
وحط الخطيئات. قال النبي صلى الله عليه وسلم عليك بكثرة السجود لله. فانك لا اسجدوا لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط

عنك بها خطيئة. رواه مسلم واذا اشتدت الكرب وضاق الصدر من الهموم فالسجود يبدها. لما كذب النبي صلى الله - [00:06:22](#)
صلى الله عليه وسلم ضاق صدره وعظم كرب. فامر الله ان يلجأ الى ربه بالتسبيح والسجود ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون
فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين في السجود اغاظة وتحزين للشيطان لما يرى من استجابة المؤمن لربه وعبوديته - [00:06:52](#)
قيل قال عليه الصلاة والسلام اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي تقول يا ويله امر ابن ادم بالسجود فسجد فله
الجنة. وامرت بالسجود فابيت فلي رواه مسلم. وفي اخر الزمان تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها - [00:07:22](#)
قال النبي صلى الله عليه وسلم يفيض المال ويفيض المال حتى لا يقبله احد. حتى ستكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها.
متفق عليه. وفي ارض المحشر اذا ما اصاب الناس من اذا اصاب الناس من الكرب ما لا يطيقون. بحثوا عن من يشفع لهم عند ربهم -
[00:07:52](#)

كي يفرج عنهم ما هم فيه حتى اذا اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ليشفع لهم عند ربهم لفصل القضاء بين العباد قال عليه الصلاة
والسلام فانطلق حتى استأذن على ربي - [00:08:22](#)
فيؤذن لي فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم يقال ارفع رأسك وسل تعطى وقل يسمع واشفع تشفع. فارفع رأسي
فاحمده فاحمده تحميد يعلمنيه ثم اشفع. متفق عليه. وهو علامة يعرف بها النبي - [00:08:42](#)
صلى الله عليه وسلم امته يوم القيامة. قال عليه الصلاة والسلام ما من امتي من احد الا انا اعرفه يوم القيامة. فان امتي يومئذ غر من
السجود محجلون من رواه احمد. وهو امانة بين المؤمنين والمنافقين في الآخرة. فلا يمكن من - [00:09:12](#)
لله في عرصات القيامة الا من كان سجوده خالصا لله في الدنيا. قال تعالى يوم ويكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا
يستطيعون. قال النبي صلى الله عليه وسلم يكشف - [00:09:42](#)

هنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة. ويبقى من كان يسجد في الدنيا رءاء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا. ان
يصير عظما واحدا بلا مفصل ان لا ينسني فلا يقدر ان يسجد متفق عليه. وان دخل الموحد النار بذنوبه - [00:10:02](#)
النار لا تمس اثر سجوده. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تأكل النار من ابن ادم الا لا اثر السجود حرم الله على النار ان تأكل اثر
السجود. متفق عليه. قال النووي رحمه - [00:10:32](#)
الله ظاهر هذا ان النار لا تأكل جميع اعضاء السجود السبعة. بكثرة السجود تعلو منازل العبد في الجنة. سأل ربيعة الاسلمي رضي الله
عنه النبي صلى الله عليه وسلم مرافقة - [00:10:52](#)

في الجنة. فقال له او غير ذلك؟ قال هو ذلك. قال فقال له اعني على نفسك بكثرة السجود. رواه مسلم. قال الشوكاني رحمه الله
السجود من اعظم القرب التي كونوا بسببها ارتفاع الدرجات عند الله تعالى الى حد لا يناله الا المقربون - [00:11:12](#)
بعد ايها المسلمون فالسجود عبادة عظيمة اجتمعت عليه كل المخلوقات في الارض كل بحسبه. قال عز وجل ولله يسجد من في
السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصل. قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر رضي الله عنه - [00:11:42](#)
اتدري اين تذهب هذه الشمس؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانها تذهب فتسجد وتحت العرش متفق عليه وخضوع الادمي للرب لا
يتم الا بالسجود. والرب لا لا يرضى من الناس بدون هذا الخضوع. اذ هو غاية خضوع العبد وهو فرض في الجملة على كل احد -
[00:12:12](#)

والسجود حق لله فلا يسجد لشيء من المخلوقات وان كبرت وعظمت. قال تعالى لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي
خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. قال شيخ الاسلام رحمه الله نصوص السنة واجماع الامة تحرم السجود لغيره - [00:12:42](#)
الله في شريعتنا تحية او او تحية او عبادة. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم المتر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض
والشمس والقمر والنجوم جبال والشجر والدواب. وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب. ومن يهن الله - [00:13:12](#)
فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني الله واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم.
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه - [00:13:42](#)

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له عظيما لشأنه. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم - [00:14:02](#)

تسليما مزيدا. ايها المسلمون من امتنع ان يذل لله ذل لغير الله عقوبة له فابليس امتنع من امتثال امر الله بالسجود فسيره الله اذل الازلين. ومن انف يعبد الله وحده ويسجد له ذل لعباده المخلوقين. وقد امر الله قوما ان يدخلوا الباب سدى - [00:14:37](#)

ويقولوا حطة ايحطط عنا ذنوبنا فلم يمتثلوا. فانزل الله بهم بأسه وعذابه قال سبحانه فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون. وكل من لم لله ويخضع له توعده الله بالنار - [00:15:07](#)

قال تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. اي صاغرين ثم اعلموا ان الله امركم بالصلاة والسلام على نبيه. فقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:15:33](#)

وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين وعنا معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين وادل الشرك - [00:16:03](#)

مشركين ودمر اعداء الدين واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم اصلح للمسلمين في كل مكان يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:16:23](#)

وموفق امامنا وولي عهده لما تحب وترضى وخذ بناصيتهما للبر والتقوى وانفع اللهم بهما الاسلام المسلمين. ووفق جميع ولاة امور المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شرعك يا رب العالمين. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم - [00:16:43](#)

اغفر لنا وترحمنا لتكونن من الخاسرين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على - [00:17:03](#)

ونعمه يزيدهم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:17:23](#)